راضي علي الطهطاوي

بكاء قصيدة

شعر فصحى

٢٠١٨

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : بكاء قصيدة

المؤلِف : راضي علي الطهطاوي

التصنيف : شعر فصحى

رقم الإيداع : ٢٠١٨/١٣١٢٥

الترقيم الدولي : ٩-٣٦-٦٦٥٦-٩٧٧-٩٧٨

عدد الصفحات : ١٠١ صفحة

رقم الإصدار الداخلى : ٢١٤

تاريخ الإصدار الداخلى : يونية ٢٠١٨ ، طبعة أولى

تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعرة منى الغريب



الإهـــــداء

إلى: روح أبي" رحمه الله " ..وإلى أمي "حفظها الله"

إلى: زوجتي وأبنائي

إلى :أخوتي..وأقاربي وأصدقائي

إلى : زملائي. ..ومعارفي وجيراني

إلى : أساتذتي...وتلاميذي

راضي على الطهطاوي

نور الهدى

نَهْــرٌ تــدفقَ بالـهُــــدَى فَبمَدْحِــــهِ يحلــو الــحُدا
شَمْـــسٌ يَهــلُ ضياؤُهـــا والصـــبحُ شوقَـــا أنـــشدَا
والـزهـــرُ أطلـــقَ عــطِرَه عبقَـــا يــفوحُ مــع الــندى
واخضــرَّ غصـــنٌ يـــابسٌ والنـــبضُ فيـــه تجـــدَّدَا
هتفـــتْ سمــــاءٌ هللـــتْ والبحـــرُ فـــاضَ وأزبـــدَا
والصــــخرُ لانَ مــــهابةً والـطـــيرُ عـــشقًا غـــرَّدَا
والبِشْـــرُ فـــاحَ رحـــيقَهُ صـــدحَ الوجـــودُ و ردَّدَا
والأرضُ غنّـــتْ بهـــجةً وجـــهُ الـحيـــاةِ تـــورَّدَا

والكـــــونُ زفَّ نشـــــيدَهُ   حيـــن المُكمَّـــلُ قـد بـدا
والشِـــعرُ هـــامَ بفـــــخرهِ   إنْ قــصَّ عنــك وأســـردَا
قبــــل الــــخلائقِ كلِّهــــا   فـى اللـوحِ كنــتَ مُمجَّــدَا
هتـــفَ الـــمسيحُ لـــقومهِ   بُشْـــرَى بـــمقدمِ أحمـــدَا
حِـــزْتَ الفصـــاحةَ كلّـــها   واللفـــظَ ســـالَ منضَّـــــدَا
زرعَ الـــــسلامَ بـــــحلمهِ   للـــجهلِ جـــئتَ مُـــبدِّدا
وبـذرتَ حبًـا فـي الـورى   فـالـــصفحُ مـــنه تـــولّدَا
ديـــنُ الســــماحةِ والتقـــى   مـــا هـــدَّ يومًـــا مَعــــبدا
والأنبيـــــاءُ بقدسهـــــــمْ   صـــــلوا وراءكَ سُجَّـــــدَا
زرتَ الســـماءَ مَـــعَارجًا   نلـــتَ الـــبراقَ تـــفرُّدا
وغشـــيتَ ســـدرةَ منتهـــى   ربـــي حبـــاك وأسعـــــدَا
أنـــتَ الحبيـــبُ المصـــطفى   مــن نــالَ مثلـك مقعـــدا ؟!
مـــا ردَّ بابــُـــك ســـائلاً   يـــومًا أتـــى واســـتنْجدَا
ويـــداك إنْ مـــسَّت ثـــرى   فســـرى الـــترابُ زبـــرجَّدَا

منـــــك الـــبدورُ تَـــجمَّلتْ   مـن حسـنك الحسـنُ ارتـدى

هــو خيــرُ مـــن عــينٌ رأتْ   مــا خـــانَ يومًـــا موعــدا

يـــومَ الـــزحامِ وحشـــرهِ   والكـــلُ هـــابَ المشهـــدَا

كـــل امـــرءٍ فـــي شـــأنهِ   وجــدوا الشــفيعَ محـــمدَا

يـــا حـــظَ مــن وجبــتْ لــهُ   يـــجد الســـعادةَ مَرقـــدا

فجمـــالُ يوســـفَ شـــاهدٌ   إنْ يـــدنُ مــــنك تـــزوَّدا

يـــا مـــن وُلـــدتَ مُـــجملاً   والجـــودُ منـــك تمـــدَّدا

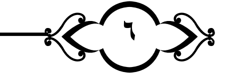
عشـــتَ الفقيـــرُ تواضـــعًا   وأبَيـــتَ مُـــلكًا ســـؤددا

وأنـــارَ وجـهُـــك عالَمًـــا   بـالـغـــيمِ كـــانَ مُلـــبَّدا

مـــا كنـــتَ فظَـــا قاســـيًا   فيـــك الكمـــالُ توحـــدَا

مـــاذا تقـــولُ قصيدتـــي   والوصـــفُ فـــيكَ تجـدَّدَا ؟!

****



أنشودة حب

هــذى بــلادى قــد ســمَتْ　　وتنفــسَتْ عبقَــا ظليــلْ
شــعبٌ توحــدَ جَمْــعُه　　جــيلاً تفــرَّد بعــد جيــلْ
يــا مصــرُ قــد نــادى الهــوى　　وحمــائمٌ هتفــتْ هــديل
فكنــــائسٌ و مساجـــــدٌ　　رمــزٌ تعــانق فــوق نيــلْ
جـــرسٌ يـــدقُ ســـماحة　　ومـــؤذنٌ طـــردَ الـــدخيلْ
فنســـيجُ وحدتـــِنا عـــلا　　يتقاســـمُ الحمـــلَ الثقيـــل
فـــدماؤُنا ســـالتْ معًـــا　　والنصـــرُ يشـــهدُ بالـــدليلْ
قـــسٌ وشـــيخٌ غـــرَّدا　　أنشـــودَةَ الـــوطنِ الجليـــلْ

وطــنٌ تبــارك فـــي العُــلا   والفــرعُ مــن نبــعٍ أصــيلْ
بالحُــبِ عيســى قــد دعــا   ومحمــدٌ صــفحٌ جميــلْ
ومراكـــبٌ ســـارتْ بنـــا   مَـــيْلٌ لـــريحٍ مســـتحيلْ
قلـــبٌ يعـــيش كراهـــةً   يمضـــي وحيـــدًا كالعليـــلْ
قلـــبٌ يهـــيم بربـــهِ   يـــأبى لحقـــدٍ أنْ يميـــلْ
كـــم حاقـــدٍ مســـتعمرٍ   زرعَ الجفـــاوةَ والغليـــلْ
وجـــدَ القلـــوبَ تألفـــتْ   قـــد خـــابَ عجَّـــل بالرحيـــل
فالحـــبُ وحَّـــد شمْلنَـــا   مـــا أجْمَـــلَ الـــوطن المثيـــل!
بســـتانُ حـــبٍ مصـــرُنا   تمضـــي علـــى دربِ الســـبيلْ

*****

وداعُ عام

عـــامٌ مـــن العمـــرِ انتهـــى　　والقلْـــبُ فـــى دنيـــا لهـــا
مـــا بـــينّ دمـــعٍ نـــازفٍ　　أمـــلٌ تجـــدَّدَ قـــد زهـــا
هـــذي الثـــواني قـــد مضـــتْ　　يـــا ويـــلَ مـــن عنهـــا ســـها
أنفاسُـــــنا معـــــــدودةٌ　　والكـــلُ للنـــومِ اشـــتهى
مـــا الكنـــزُ إلا وقتُـــنا　　والمـــرءُ يعبـــث والتهـــى
عـــامٌ مـــن العمـــرِ انقضـــى　　والـــنّفْسُ تنـــزفُ دمعَهـــا
أيامُنـــا كسحـــابةٍ　　وارتْ كلمـــحٍ وجهَهـــا
تجـــرى كســـهمٍ قاصـــدٍ　　دارتْ تلاحـــقُ خطوَهـــا

مهمـــا القصـــورُ تعاظمـــتْ مهمـــا أنـــارتْ شـــمْعَها
مـــرَّ الزمـــانُ بطـــيفهِ لا عـــينَ تبصـــرُ كُـــنْهَها
دارَ الكتـــابُ بصـــفحةٍ مَـــن كـــان يشـــعرُ أنّهـــا؟!
يومًـــا ستصـــبحُ ماضـــيًا ذكـــرى نُغَـــازلُ لحنَهـــا
مـــن ذا يعيـــدُ طفـــولتي؟! مَـــن جـــاءَ مـــنكم ردَّهـــا؟!
وصـــبا شـــبابي هـــا مضـــى دهـــرٌ تســـارعَ هـــدَّها
أوراقُ أشـــجارٍ إذا جـــاءَ الخريـــفُ وهزّهـــا
فـــوق التـــرابِ تساقـــطتْ مـــا عُـــدتَ تلمـــحُ ظلَّهـــا
يـــا حســـرةً هـــا عُمْرنـــا كـــوميضِ بـــرقٍ قـــد بهـــى
كـــرَّت ليالينـــا كمَـــا فـــرَّتْ مـــن الليـــثِ المَهـــا
هـــذى الحيـــاةُ كمنـــجلٍ حصـــدَ النفـــوسَ وشـــمْلَها
طاحونـــةً هـــا عمـــرُنا مَـــنْ ذا يجـــاري لفّهـــا؟!
دنيـــا ســـرابٌ إنْ بـــدتْ هـــل فـــاق شـــخصٌ حسَّـــها؟!
هـــل حـــازَ شـــخصٌ عبـــرةً؟! قـــرأ الخطـــوبَ وفنّهـــا

طـــوبى لمـــن عقـــلٌ لـــهُ   هجـــرَ المحـــارمَ وانتهـــى

*****

المعلم

يـــا ســرَ وحـــيٍ قـــد أتـــى   طـــوبى لعـــزكَ فـــى الســـماءْ
بـــدرٌ تـــلألأ فـــي الـــدجى   قمـــرٌ تـــوهج بالضـــياءْ
أنـــتَ المربـــي صـــبْيةً   حلمًـــا يهدهـــده الرجـــاءْ
هـــذي البـــراعم قـــد أتـــتْ   لـــولاك مـــا ذاقـــتْ نمـــاءْ
تبنـــي الطبـــاعَ قويمـــةً   ورَسَـــمْتَ بالحـــبِ انتمـــاءْ
يـــا حـــاملًا ســـرَ الضـــحى   يـــا عازفًـــا لحـــنَ الإبـــاءْ
يـــا أيُّهـــا الأبُ الـــذي   زرع الســـماحة والوفـــاءْ
بـــالعلم نزهـــو، نرتقـــي   مجـــدًا تفـــرَّدَ بالغنـــاءْ

ترعـــى المواهـــبَ بـــذرةً طفـــلٌ تفتـــَّح بالبهـــاء

مـــن غـــابَ عنـــك بجهلـــهِ يحيـــا بِهَـــمٍّ فـــى الـــبلاءْ

تحيـــا الــــبلادُ بعلمهـــا فالجهـــلُ يصـــحَبُه الفَنـــاءْ

فالجهـــلُ ســـرُ تخلـــفٍ ســـمٌ يجـــددُ كـــل داءْ

شـــكرًا وألـــف تشـــكرٍ لـــولاك يأكُلَنـــا الغبـــاءْ

بـــالعلم نُبصـــرُ دربنَـــا والجهـــلُ يجرفنـــا هبـــاءْ

هـــذا الطبيـــب بعلمِـــهِ مَسَـحَ الوجيعـة مـن وبـاءْ

وزَرَعْـتَ كـم مـن زهـرةٍ هـــذا يهنـــدسُ للبنـــاءْ

صـــدأً بعلـــمٍ ينجلـــي كيـف الحيـاة بغيـر مـاءْ؟!

إنَّ المُعلـــمَ فضـــلهُ شـــمسٌ و نهـــرٌ والهـــواءْ

أنـــت المـــؤذنُ بـــالعُلا مجـــدًا لمـــن لبـــى النـــداءْ

لـــولا المعلـــمُ مـــا ارتقـــى شـــخصٌ ولا لـــبسَ الـــرداءْ

مـــاذا تقـــول قصـــيدتي ؟! جُهـــدًا تجســـدَ بالعنـــاءْ

أنـــتَ الـــذى علمتنـــي ألِفَـــا وحـــاءً ثـــم بـــاءْ

شـــــمعٌ تحـــــرَّ ق أجلنـــــا   تعطـــي ونبخســـك الجــزاءْ

عـــــذرًا إليــــك معلمــــــي   تعطـــي ويجرحـــك الجفـــاءْ

إنْ ضـــــاع حـــــقُ معلــــمٍ   أقــمْ علــى النـــاس العــزاءْ

عـــــذرًا إليــــكَ معلمــــــي   فالقلـــــبُ يعجـــزُ بالثنــــاءْ

*****

موكب الحج

نفســـي تتــوقُ لكعـــبةٍ والرَكـــبُ عجَّـل بالرحيـــلْ

يـــا زائـــرينَ المصــطفى مــا حيلـــتي.. زادي قليـلْ؟!

يـــا هـــانئينَ بقَـــرْبَةٍ أيـــن الســـقاية والـــدليلْ؟!

الـــنفسُ يشـــغلها الهـــوى والـــدربُ ينســـاه الجهيـــلْ

يهفـــو الفـــؤادُ لبابِـــكمْ والـــروحُ تخطـــو ألـــفَ ميـلْ

أرواحُنـــــا مشتـــــاقةٌ والعبـــدُ فـــي الـــدنيا ذليـــلْ

والـــنفسُ تجمـــعُ مالـــَها للكـــَنز والشـــحِ تميـــلْ

طـــوبى لمـــن لبَّـــى النـــدا واســـطاع للحـــجِ الســـبيلْ

كـــم مـــن غنـــي قـــد أبـــى ويـــلٌ لمـــن ينـــأى بخيـــلْ
وقضـــيتُ عمـــرًا غـــافلًا والقلـــبُ مـــن كَسَـــلٍ علـــيلْ
ومضـــيتُ ألهـــو عابثًـــا وشُـــغلتُ بالأمـــلِ الطويـــلْ
يـــا حســـرةً لـــو بيـــننا وبقـــربِكم بالـــذنبِ حيـــلْ
لبيـــك ربـــي قـــد أتـــى مـــن يحمـــلُ الـــوزرَ الثقيـــلْ
هـــذي الخلائـــقُ قـــد أتـــتْ تـــدعوك فـــي اليـــومِ الفضـــيلْ
طافـــت تهـــرولُ علّـــها تحظـــى بقـــربٍ مـــن خليـــلْ
نفســـي تقـــرُّ بذنبـــها والـــدمعُ مـــن عـــينٍ يســـيلْ
لبيـــك ربـــي قـــد نـــجى عبـــدٌ بعفـــوك يـــا جلـــيلْ

*****

الإرهاب الأسود

أيٌّ دينٍ يرضى هذا　　أىُّ ربٍ تعبدوه؟!
قتلُ ناسٍ أبرياءٍ　　هل بهذا تحمدوه؟!
هل تقربتمْ إليهِ؟!　　أمْ بدمِّي تسعدوه؟!
أيٌّ ذنبٍ قد جَنَيْنا؟!　　غيرعقلٍ تفقدوه
تنشرون الرعبَ فينا　　كلُ شرٍ جَسَّدوه
يلبسون الشرَ ثوبًا　　كلُ جهلٍ رددوه
كل إرهابٍ بدمٍ　　كلُ أمنٍ هددوه
أىٌّ شرعٍ حلَّ هذا؟!　　أى فتوٍ ترتدوه؟!

لعنـــــــةَ اللهِ علـــــــــيكم كيــف عمــرى تحصــدوه؟!

كيــــف تمشــــون بِكُــــرهٍ فـــوق جَمــــرٍ توقـــدوه؟!

لــــم يــذوقوا طعــمَ حُـــبٍ كـــــلُ عهــــدٍ بـــــددوه

أم زرعـــــتم شــــوكَ مـــرٍ مـــن شِــيطان تقتـــدوه؟!

نهــــرُ حُـــبٍ فـــي قلـــوبٍ كيــــف أنــــتم تفســـدوه؟!

يـــا رجـــالَ الفكـــر هِمـــوا صـــفَ شـــعبٍ وحِّـــدُوه

ضـــد شـــرٍ فـــي بـــلادى فِكْـــــرُ جيــــلٍ جـــــدِّدُوه

فكـــرُ غـــلٍ فـــي العقـــولِ اســــــــتفيقوا.. فنِّـــــدوه

انشـــــروا الأرضَ ســــلامًا حبـــــلُ حــــبٍ مَـــــدِّدُوه

لـــو تفشّـــى العنـــفُ فينـــا كيـــف يومًــــا تخمـــدوه؟!

*****

أكتوبر "ملحمة شعب"

يـــا فخَرَنـــا هـــا نصـــرُنا　　عـــزٌّ لنـــا ســـرُ انبهـــارْ
يـــا حـــظَ مصـــرَ بجيشِـــها　　صـــنعَ المفـــاخرَ بازدهـــارْ!
هـــذي البـــواسلُ تفتـــدي　　بالـــــروحِ أوطـــــانًا ودارْ
هـــا جيشُـــنا حصـــنٌ لنـــا　　يـــأبى انـــتكاسًا وانكســـارْ
هتـــفَ النـــدا الله أكـــــ　　ـبَـــرُ هـــلَّ فجـــرٌ الإنتصـــارْ
هـــذي نســـورٌ حَلّقـــــتْ　　كـــى تشـــعلَ الأجـــواءَ نـــارْ
زأرَتْ أســـــودُ مشـــــاتِنا　　حيتانُنـــــا ملَكَـــتْ بـــــحارْ
خيـــرُ الجنـــودِ بأرضِـــنا　　أثنـــى النبـــيٌّ وقـــد أشـــارْ

فسـلوا هنـا عـن جيشِـنا   سـلْ أحمسًـا وسـلوا التتـارْ

وخطـوطَ "برليـفٍ" تـعا   لـت زادهـا الـوهمُ انحـدارْ

سـدٌ منيـعٌ قـد بَـنَوا   كـى يحتمُـوا خـلفَ الجـدارْ

أنّـى تفـيدُ سـدودُهم   ذابـتْ كمـا السـيلِ انهمـارْ؟!

هـا قـد عَبرنَـا فـي صـمو   دٍ نعـم مَـن أخـذَ القـرارْ

رغـمَ الصـيامِ بعزمِنـا   هجَمَـتْ صـقورٌ بانتشـارْ

قـد زلزلـوا ببـسالةٍ   جـزوا رؤوسَ الإغتـرارْ

قـد لقنـوا الأعـداءَ درْ   سًـا فيـه كـلُ الفكـرِ حـارْ

ذا جـرجسٌ مـع أحمـدٍ   رمـزٌ لوحـدتِنا شـعارْ

إذ جيشُـنا زرعَ العُـلا   أبناؤُنـا تجنـي الثـمارْ

قـد ردَّ سـينا ، ردَّ طـا   بـا ، ردَّ للعُـرْبِ اعـتبارْ

فلتنعمـي يـا مصـرَنا   هـا جـيشُنا جَلَـبَ النهـارْ

مـن غيـرِ بغْـيٍ مرعـبٌ   فلنزدهـي كـلَّ افتخـارْ

كـم مـن جيـوشٍ حولنـا   بتفـرقٍ صـارتْ دمـارْ

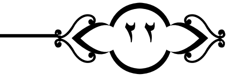
فلتحمِـــــدوا ولتشـــــكروا   هــا جيشُــنا يحمــي الــديارْ

فليـــرع ربـــي جيـــــشَنا   حصـــنًا وفخـــرَ الإنتصـــارْ

*****

موت شاعر

إنْ مـــاتَ يومًـــا شـــاعرٌ   لـــن تلـــق قلبًـــا مُلهَـــما
ويضـــيعُ عشـــقُ حبيبتـــي   والأرضُ تبكـــى والســـما
ويجـــفُّ نـــبضُ عروقِنـــا   والصـــمتُ صـــار مُحَتـــَّما
والـــوردُ ينســـى رحيقَـــهُ   والحـــزنُ يبقـــى مجســـما
والطيـــرُ يمنـــع شـــدْوَهُ   بالنـــدبِ يصـــرخُ مُلزَمـــا
والنـــايُ يبكـــي عازفًـــا   صـــوتَ الحنـــينِ مُكتّمـــا
كيـــف المشـــاعرُ ترتـــوي؟!   نبـــعُ الجمـــالِ تأزمَـــا
مـــن ذا يقـــيمُ محـــافلاً.؟!   والجمـــعُ أصـــبحَ مأتمـــا



هـــذي القصـــائدُ قـــد بَكَـــتْ عـــرشُ الســـجالِ تهـــدما
تـــاه الكـــلامُ بدربـــــهِ زمـــنُ الحـــروفِ تيتمَـــا
والقلـــبُ أجهـــشَ باكيًـــا والكـــونُ ضـــجَّ وهمهمـــا
وزْن القـــوافي قـــد هـــوى مثـــلَ الزجـــاجِ تهشـــمَا
إنْ غـــابَ حـــسٌ نـــابضٌ نَـــوْحُ الـــبلادةِ تمتمَـــا
والشـــمسُ تـــذرف دمعـــةً والبـــدرُ ذابَ و أعتمَـــا
والشـــوقُ صـــارَ مجلجًـــا والحـــزنُ مـــن وجـــعٍ نمـــا
ولســـانُ قـــومٍ ينتهـــي والجهـــلُ يصـــحبه العمـــى
صـــرَخ اليـــراعُ بلهفـــةٍ نـــزفَ المـــدامعَ والـــدما
رحـــلَ الـــذي مـــن فنـــهِ يســـقي المعـــانىَ بلســـما
رحـــلَ الـــذي مـــن بعـــدهِ نُطـــقُ المعـــانى تلعثمَـــا
بعـــد الرحيـــلِ لشـــاعرٍ كـــلُ الوجـــودِ تألمَـــا

*****

اليتيم

هــذا يتــيمٌ قـــد أتــــــى بالـــدمعِ يصــحبه الأنــــينْ
ألـــمٌ علـــى ألـــمٍ بـــــــدا وبحرقـــةٍ يمضـــي حـــزين
وردٌ يتـــــوق لعطفِــــــنا ذَبُـــلَ البهـــاءُ مـــن الجبـــينْ
رفقَـــا بقلــــبٍ برعــــــمٍ فـــاليتمُ بالشــكوى قـــرين
مــا ذنبــهُ ....فــي يُتْمِــهِ ؟! تكفيـــه أوجـــاعُ الســــنين
يلقـــى القســـاوةَ بيــــننا يلقـــى الجفـــاوةَ كـــل حـــينْ
مـــا أســـوأ النـــاسَ التـــي تلقـــى التيـــتُمَ كالمشــــينْ!
أبتـــاه أيـــن حـــــنانه؟! تحـــت الثـــرى أمســـى دفـــين

كنـــا بحُـــبٍ نرتـــــوي   سـندٌ لنـا ، حصـنٌ حصـين
نلهـــوا ونلعـــبُ حــــولهُ   كالشـبلِ يمـرح فـي العـرينْ
هـــذا أبونـــا قـــد مضـــى   جـفَّ الحنـانُ مـن المعـين
كنـــا بظـــلٍ نحتـــــمي   مـن كـل أشـواكٍ تهـين
دفءٌ لنـــا مـــن بَردِنــــا   والأنـسُ فـي الـدنيا معـينْ
صـــرنا نهـــيمُ بوحشــــةٍ   وبغربــةٍ يهفــو الحنـــينْ
والأمُ قـــد كانـــت هـــنا   مـن عطفِهـا صـخرٌ يلـينْ
ضـــاعَ الحنـــانُ بفقـــدها   والفقـدُ فـي الـدنيا لعـين
مـــا اليــتمُ عيــبُ إنـــما   فـى اليُـتمِ أسـرارٌ تبـين
كـم مـن يتـيمٍ قـد سمـــا   دقـتْ لـه الـدنيا رنـين
ســــرٌ تجلـــى بيـــــننا   فى المصطفى الهادي الأمين
بـالعطفِ جـاءَ وقـد دعـى   حـقُ اليتـامى مسـتبين
يـا حـظَ مـن أعطـى لـهُ   كِفْـلاً بِيُسْـرَى أو يمـين
تعطـــى اليتـــيمَ عنـــايةً   دنيـــاك تكســـبها وديـــنْ

فــي العــيشِ لســتَ مخلّــدًا فـــانظر بناتِـــك والبنـــين

وارحـــمْ يتيمًـــا ضعْـــفَهُ حتمًـــا تُـــدانُ كمـــا تَـــدين

*****

الهجرة

هجـــرةٌ كانـــــت ســـــلامًا   هجــرةُ الهـــادى الأمـــينْ
جـــاءت الأقمـــارُ تزهـــوا   نحـــو مجـــدٍ مســــتبينْ
مكـــةَ فـــى القلـــب تبقـــى   ســـرةً - وصـــلُ الجنـــينْ
إنَّ للأوطـــــانِ عشـــــقًا   واشـــتياقًا مـــن حنـــينْ
حـــين عـــنهم قـــد تـــوارتْ   ودَّعُوهـــــا بـــــالأنين
قاصـــدين البـــابَ يثـــربْ   صـــحبةً – شـــمسٌ تبـــينْ
حـــين ركْـــبٌ قـــد تجلـــى   هـــلَّ كالبـــدرِ المبـــين
أشـــرقت أنـــوارُ طـــهَ   تمســـحُ الـــدمعَ الحـــزينْ

طابـــتْ الأنصـــارُ دومًـــا   نعـــم للضـــيفِ المُعـــين

كـــلُ مـــن صفـــَّى النوايـــا   فـــازَ بالـــدنيا وديـــنْ

هجـــرةٌ دومًـــا ســـتبقى   خيـــرَ ذكـــرى للســـنينْ

قـــد تجلـــى الفجـــرُ منهـــا   واهتـــدى نبـــعَ المَعـــينْ

وابتـــدا النبـــراسُ يعلـــو   عبـــر سِـــلّمٍ - عبـــر لـــينْ

يـــزرعُ الاحســـانَ بـــذرًا   ينبـــتُ الفـــرعُ المتـــينْ

دعـــوةٌ بالحُـــبِ تحيـــا   حبـــلُ طـــَوْقٍ للســـفينْ

يمـــلأ الأكـــوانَ عطـــرًا   عـــن شـــمالٍ أو يمـــينْ

ديـــنُ أمـــنٍ للبرايـــا   تـــاجُ عـــزٍ للجبـــين

هجـــرةٌ عاشـــت تنـــادي   لـــو مضـــينا مخلصـــينْ

لـــو سَـــلَكْنا العلـــمَ دربًـــا   لـــو صـــبرنا عـــن يقـــينْ

نهـــزمُ الخـــذلانَ حتمًـــا   نرتقـــى لـــو بعـــد حـــينْ

هجـــرةٌ كانـــت ســـلامًا   هجـــرةُ الهـــادي الأمـــينْ

*****

بكاء قصيدة

هــــذي الحــــروفُ تألمـــــتْ صـــارتْ كمَـــا ثلـــجٍ يــذوبْ
يـــا أيهـــا القلـــمُ احتجـــبْ فالـــذوق مـــن غـــثٍ عطـــوب
أفنيـــــتَ عمــــرك جاهـــــدًا تجـــرى علـــى المعنـــى دؤوب
مــــــاذا بنيــــــتَ فـــــدلني ؟! مـــا زان قصـــرَ الـــوهم طـــوب
تبكــــــى القصــــــيدةَ غربــــــةً فـــالحرفُ قـــد ضـــلَّ الـــدروب
هــــذا هــــراءٌ قـــــد أتــــى عـــن كـــل إبـــداعٍ ينـــوب
ميــــزانُ تفعيــــلٍ بـــــكى والبيـــتُ أجهـــشَ مـــن خطـــوبْ
يـــا صـــاحبَ الفكـــر انتبـــه فالعشـــقُ فـــي زمـــن الغـــروبْ

مَن يشـتري الأشعارَ مَنْ ؟! فالشـــعرُ بخـــسٌ للجيـــوب

والزيـــفُ هـــامَ ترعرعـــا جـــذر تفـــرَّع بـــالعيوب

مـــاذا جنينـــا مـــن هنـــا؟! غيـــرَ المواجـــعِ والكـــروبْ

أمســـى الكـــلامُ ســـذاجة والصـــوتُ يملكـــه اللعـــوب

هـــذا الزمـــانُ ضـــجيجهُ دفـــع اليـــراعَ إلـــى الهـــروب

هـــذا زمـــانُ دراهـــمٍ والعطـــرُ أجهـــده الهبـــوب

مـــن غيـــر شِـــعرٍ يـــا فتـــى نبكـــي علـــى ذوقِ الشـــعوب

كيـــف الحيـــاةُ ونبتُهـــا مـــن غيـــر مـــاءٍ للحُبـــوب؟!

فالشـــعرُ صـــارَ خطيئـــة فـــى فقـــهِ عميـــانِ القلـــوبْ

لـــو جـــاء قـــيسٌ عصـــرَنا قـــالوا ســـفيهٌ أو كـــذوبْ

مـــا عـــادَ شِـــعرُك نافعًـــا فـــادعِ الإلـــهَ بـــأنْ تتـــوبْ

*****

ليلة الإسراء

يــا صــاحبَ الإســراءِ أنْــ ــتَ المصـطفى خيـرُ الأنــامْ
فــي ليلــةٍ طابــتْ بكــم وبلَغْـتَ فـي الفضـلِ السـنامْ
أســرى الكــريمُ بعــبدهِ صـليتَ فـي الأقصـى الإمـامْ
وبــراقُ معــراجٍ أتــى رفـعَ الحبيـبَ إلـى العظـامْ
صــعدَ الســماءَ تشــرَّفتْ والكـونُ فـي زهـوٍ وهــامْ
فــي كــل بــابٍ ترتــقي تلقــى الأحبــةَ و الكــرامْ
وتــرى العجائــبَ كلّــها فـى وصـفِها يحلـو الكـلامْ
جبريــلُ لا يخطــو هنــا أنــت المُقــَدمُ للأمــامْ

يـــا سِـــدرةً للمنتـــــهى   مــن ذا الــذى بلــغَ المقــامْ؟!

هـــذا النبـــىُّ بحســـــنهِ   هـــذا المُكَمَّـــلُ بالتمـــامْ

أخـــذ الصـــلاةَ بخمـــسها   فــى الأجــرِ كالخمســين تــامْ

مــن نـــالَ مثلــك حَظــوةً ؟!   يــا خيــرَ مــن قــرأ الســلامْ

صلوا علـــى المُسْرَى بـــهِ   صـــلوا علـــى خيــرِ الأنـــامْ

****

سيناء

سـيناءُ يـا مهـدَ العُـلا سـيناءُ يـا سـرَّ الوجـودْ
يـا صـوتَ مجـدٍ قـد بـدا مجـدٌ تأصَّـلَ مـن جـدودْ
نَـبْعٌ تجـدَّدَ للسـقى فالشـمسُ ينكرُهـا الجَحـودْ
مِسـكُ الـدماءِ برملِهـا عـزْفُ السـلامِ مـع الـورودْ
ويـزودُ عـن حـوضٍ لهـا "مينـا" و"أحمـدُ" كالأسـودْ
يـا خيـرَ أجنـادِ الـورى جـيشٌ يوفـِّي بالوعـودْ
صـنعوا الجسـورَ وكبَّـروا عبـروا الموانـعَ والسـدودْ
لبُّـوا النـداءَ جسـارةً عزمـوا علـى نصـرٍ يسـودْ

أبطالـــــُنا قـــد أقســـموا   مـــن غيـر ســينا لــن نعــودْ
عـــادوا لمصـــرَ بفخرِهـــا   وخطــوطُ "برليــفٍ" شـــهودْ
زرعــوا الحيـــاةَ بأرضـــها   صـــانوا الكرامـــةَ والحـــدودْ
وجبـــالُ طــورٍ قــد سَــمَتْ   صـــخرٌ يزلــزلُ فـــي الصـــمودْ
موسـى وعيسـى قـد أتـَوْا   وجليـــلُ أصـــحابِ العهـــودْ
وكنـــوزٌ فيـــروزٍ هنـــا   وادٍ تقــــدسَ للصعـــــــودْ
طابـــا أتـــتْ وبعزِهـــا   عـــادتْ لنـــا رغـــم الحقـــودْ
يـــا أرضَ طهـــرٍ بالنـــدى   ســـيناءُ يـــا نهـــرٌ يجـــــودْ
هتـــفَ الفـــؤادُ بحُبهـــا   والطيـــرُ غـــرَّد فـــوق عـــودْ
ســـيناءُ يـــا صـــوتَ العـــلا   ســـيناءُ يـــا رمـــزَ الخلـــودْ

*****

سمو الروح

طــوبى لــنفسٍ قــد صــفتْ وتنفسَـــــتْ حبًـــا ظـــليلْ
بالحُــبِ عيســى قــد دعــى وكـــذا المُحمَّـــدُ والخليـــلْ
فالقلـــبُ يهـــوى يرتقـــى يزهـــو كأشـــجارِ النخيـــلْ
مـــادامَ ينـــبضُ رقـــة يخلـــو مـــن الحقـــد ِالغلـــيلْ
مـــا أجمـــلَ الـــروحَ التـــي ســـارت علـــى عشـــقٍ دليـــلْ!
فســـماحةَ بـــين الـــورى تشـــفى الوجيعـــة والعليـــلْ
تصـــفو الحيـــاةَ بحُبِنـــا فالحُـــبُ شـــريانٌ ونيـــلْ
والـــبغضُ ســـمٌ قاتـــلٌ داءٌ يفـــرِّق كـــلَّ جيـــلْ

والشــــرُ نــــارٌ فـــي الـــدُنى   شــوكٌ علــى الــدرب الطويــلْ

بضـــــــغينةٍ و بحقــــــــدِنا   نلقـــى مـــن الـــرزقِ القليـــلْ

فــــالكونُ يعـــزفُ لحنَـــــهُ   بتناســـقِ الأنـــسِ النبيـــلْ

حتمًـــــا حيـــــاةٌ تنقضـــــى   " فــالعمرُ لــو نــدرى قليــلْ"

نَفْـــسٌ تجلـــــى ودُّهـــــا   جــاءت مــن النبــعِ الأصــيلْ

فــــالكُرهُ لوعشــــنا بـــــه   حِمــلٌ مـــن الألـــمِ الثـــقيلْ

بالحُـــب نفْــسٌ أشـــرقتْ   تخلــو مــن المــرض الــدخيلْ

تلقـــى الســـعادةَ حظـــَها   تلقـــى كمـــا تعطـــى مثيـــلْ

بشــــجارِنا وخصـــــامِنا   مــاذا جنينــا مــن حصــيلْ؟

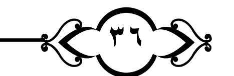
بوئامنــــــــا وبألـــــــفةٍ   كيــف الســفينةَ أن تمــيلْ؟!

بالحُـــب طيـــرٌ أنشـــدتْ   وحمـــائمٌ هَتَفَـــتْ هـــديلْ

ليـــتَ العـــداوة تنمحـــي   نمضـــي علــى درب الســبيلْ

نَفْـــسٌ تعـــيش بصـــفوها   عاشــتْ ولــو بعــد الرحيــلْ

*****



أمي

شـــمسٌ تشـــعُ محـــــبةً والقلـــبُ ينـــبضُ بـــالحنينْ
أخَـــذَتْ تهلـــلُ عندمـــــا حسَّـــت بتكـــويني جنـــينْ
ومعلـــقٌ مِـــن بطنـــــها مـــن ســـرةٍ ، وجـــعٌ أنـــينْ
ونمَيْـــتُ فـــى أحشائـــــها واليـــومُ يمضـــي كالســـنينْ
متغـــذيًا مـــن دمِّـــــــها بالســـرِ يرزقنـــي المعـــينْ
وبركلـــــةٍ أيقَظْـــــــــتُها مـــن نومِهـــا حينًـــا وحـــينْ
وعـــذابُها مـــن حَمْـــــلِها وهـــنٌ علـــى وهـــنٍ مبـــين
قـــد جـــاء يـــومُ ولادتـــي نـــوعٌ مـــن المـــوتِ اللعـــين



وبمولـــدي يـــا بشـــــرةً بـــالفرْحِ أشْــرَقتِ الجبــين

عاشـــت تهدهـــدُ حلمَــــها ابــنٌ لهــا ســندٌ يقيــــنْ

كيـــف المنـــامُ وإن رأت؟! طفــلاً لهــا يومًــا حــزينْ

فـــالعينُ تـــذرفُ دمـــعَها والنــبضُ يصــرخُ كــالرنينْ

الأمُ أعطـــــت عُمــــرَها بحقوقِهــا مــن يســتهينْ؟!

فحنانُــــها أمــــي هنـــا إنْ مـــسَّ أحجــارًا تلــينْ

يــا ويــحَ مــن أَمَّــا عَصَــى دنيــاهُ يخســرُهـا وديــنْ

مــن بــرِّها نلقــى الرضــا فـــدعاؤُها كنـــزٌ ثمـــينْ

مهمـــا أبـــرُ وأعتنـــي أبقــى لهــا عمــري مــدينْ

*****

فاتنة الجمال

يـا ويـحَ مَــن مِنهــا دنــى　ذاقَ العنــاقَ قــد احتــرقْ
فـــالعينُ بحْـــرٌ يـــا فتـــى　والقـــربُ منـــه هـــوالغرَقْ
لغـــةَ تحـــارُ بوصِـــفها　بـــدرٌ تـــلألأ وانفـــلقْ
حَـــوتِ الجمـــالَ بحِكـــرهِ　حَـــوتِ التـــألقَ والألـــقْ
مَـــن فـــاز منهـــا بنظـــرةٍ　نحـــو الكمـــالِ قـــد اختـــرقْ
دخـــل الزمـــانَ تشـــرُّفَا　ذابَ الفـــؤادُ أو انســـلقْ
يقضـــي الليـــالي ســـاهرًا　ســـهمُ الخيـــالِ قـــد انطلـــقْ
يـا حـظَ مـن ضـحِكتْ لـهُ !　يلقـــى الفـــؤادَ قـــد انســـرقْ

مَــن جــاءَ يكتــبُ وصــفَها شــعرًا فمــا يكفــى الــورقْ
أنّــى يصــيغُ حروفَــهُ ؟! حتمًـــا سيقتـــله الأرقْ
حتمًـــا ســـيلقى عجْـــزَهُ مـــن رامَ وصـــفًا وانزلـــقْ
لمَـــعَ الـــرداءُ تفـــاخرًا إنْ مـــسَّ جســمًا أو حلـــقْ
الثغـــرُ يقطـــر شـــهدَهُ مثـــلَ الـــزلالِ إذا انـــدلقْ
لـــو فـــاحَ طيـــفُ رضـــابِها يشـــفي العليـــلُ إذا انبلـــقْ
لـــو مـــسَّ صـــخرًا ظلهـــا قـــد لانَ فـــورًا حـــنَّ ، رَقْ
مـــا العطـــرُ هـــذا جنبَهـــا ! بالمســـكِ تنضـــحُ كـــالعرقْ
مـــن ذا تضـــاهي شـــكلَها ؟! أيـــن الحريـــرُ مـــن الخلَـــقْ؟!
مَـــن جـــاء يســـمع صـــوتَها عَـــزْفٌ يعـــالجُ مِـــن قلـــقْ
النـــورُ زهـــزهَ إنْ بَـــدتْ مـــن دمعِهـــا الغيـــثُ انهـــرقْ
لـــو قـــيسُ أبصـــرَ طيفَهـــا حتمًـــا لعَـــنْ ليلـــى افتـــرقْ
لـــو كـــان عنتـــرُ عـــبدَها مِـــن كـــل قـــيدٍ مـــا مـــرقْ
غُضـــوا العيـــونَ بوجههـــا الضـــوءُ يَعمِـــي لـــو بـــرقْ

ذهـــبَ المـــديحُ مجـــاملًا كــمُلتْ فمــا يجــدي الملــقْ
هـــذا جمـــالٌ لـــم يُـــرَ وبقلـــبِ جــنسٍ مــا طــرقْ
أخـــزى الجمـــالَ جمالـــُها ســبحان مَــن ســوَّى العلــقْ

*****

رمضان

رمضـــانُ قـــد هلّـــتْ لنـــا   بشـــراكَ بـــالفيضِ الحميـــدْ

يـــا شـــهرَ عـــزٍ قـــد أتـــى   بـــالأنسِ والخيـــر المديـــدْ

فصـــــيامُنا وقيامُـــــــنا   طَهـــرٌ تجـــدَّدَ فـــي الوريـــدْ

يـــا شـــهرَ أنـــوارِ الرضـــا   يـــا شـــهرَ أرزاقٍ تزيـــدْ

وتباركَـــــتْ تســـــحيرةٌ   يـــا مرحبًـــاعبَقٌ ولـــــيدْ

غسَـــلَ النفـــوسَ مُهـــذبًا   بالصـــبرِ يســـمو مـــن يريـــدْ

وزكـــاةُ فطـــرٍ ترتقـــي   نجنـــي الســـعادةَ يـــومَ عيـــدْ

يـــا ليلـــة القـــدرِ العُـــلا   مـــن نالهـــا يبقـــى الســـعيدْ

وملائـــــكُ طافـــــت بنـــــا جــاءتْ مــن المــلأ المجيــدْ

طــوبى لعبــدٍ قــد دعــى ربًــــا تلطَّـــــف بالعبيـــــدْ

صـــانَ الجـــوارحَ خشـــية أعطــى لضــيفٍ طيْــبَ إيــدْ

يــا ســعدَ مــن قــرأ الكتــا بَ تـــدبُرًا؛ قلـــبٌ رشـــيدْ

وصْـــلُ التُقـــى أرحُامنـــا يــا حــزنَ مــن يمضــى وحيــدْ

شـــهرٌ تقـــدس ذِكْـــــرُهُ يـــا ليلـــةَ القـــدرِ الفريـــدْ

يــا شــهرَ ترتيــلِ الهُــدى فالقلـــبُ فـــي وهَـــجٍ جديـــدْ

فالصـــــومُ دربٌ يرتجـــــى ومنــــافعُ الصــــومِ العديــــدْ

رمضــــانُ جــــاء بفضــــلهِ قيــــدًا لشــــيطانٍ مريــــدْ

الـــــنفسُ تهجـــــرُ ذنبَهــــا والقلــبُ فــي الــدنيا زهيــدْ

مــــاذ تقـــولُ قريحتـــــى؟! يـــا ســـرَ أبيـــاتِ القصـــيدْ

رمضـــانُ قـــد هلّـــتْ لنـــا بشـــراكَ بـــالفيضِ الحميـــدْ

*****

زهرةُ الدنيا

بـــلادى زهـــرةُ الـــدنيا　وشـــطَ الحُـــبِ والمينـــا
هنـــا نيـــلٌ ،هنـــا شـــمسٌ　وأهـــــرامٌ بِوادينـــــا
وأعـــلامٌ لنـــا ترقـــى　تحيـــاتٍ لماضـــينا
رسَـــمْنا المجـــدَ عنوانًـــا　إذا مُـــدتْ أياديـــنا
بـــلادي نـــبضُ وجـــداني　وحضــــنٌ للمحببينـــا
بـــلادي يـــا هـــوى عشـــقي　عزفْنـــا الشـــوقَ تلحينـــا
بـــلادي دقُ أجـــراسٍ　وتكبيـــرٌ لهـــادينا
ونفـــديها بـــأرواحٍ　وفـــورًا إذ تناديـــنا

وأبطــــــالٌ إذا هبَّــــــتْ رأينــــا النصــــرَ يشــــجينا

وكـــان الكـــونُ فـــي جهــلٍ كتبْنــــا الصـــادَ والســـينا

علـــى جـــدرانِ عمـــدانٍ زرعناهــــــا بســـــــاتينا

فمصــــرُ الحاضـــرُ الماضـــي وكــــم خابــــتْ أعاديــــنا

وأســــــوانٌ بتاريــــــخٍ ونبــــعُ الخيــــرِ مـــن ســـينا

وشـــعبُ النيـــل مضـــيافٌ هنيئًــــا يـــــوم تأتـــــينا

وكـــم شـــعتْ لنـــا مِســـكًا وكـــم طابـــتْ أراضـــينا

منــــاراتٌ هنـــــا تشــــدوا بألحــــــانٍ أغانيــــــنا

فكلثــــــومٌ إذا غنّــــــتْ فنايــــــاتٌ تلاغــــــينا

ونحــــن الشـــعبُ إذ يمضـــى فمـــــن يـــــأبى يُحيِّنــــــا

وربُ الكــــونِ يرعانــــــا بكـــأسِ الأمـــنِ يروينــــا

بــــلادي زهـــرةُ الـــدنيا وشـــطُ الحـــبِ والمينــــا

*****

العبد الغريق

عبــــدٌ تعـــــاظمَ ذنبُـــــهُ ضـــلَّ المعـــــالمَ والطريـــقْ
رَكـــنَ الفـــؤادُ إلـــى الـــدنا مـــا عـــاد يبصــرُ فـــى البريــقْ
قـــد هـــامَ فـــى الدنــــيا هنـــا بـــئس الغوايـــة والرفيـــقْ
الـــــذنبُ رانَ بقلـــــبِنا أنّـــى لمخمـــورٍ يفيـــقْ
كيـف النجـاةَ مـن الهـوى؟! و الـنفسُ يأكلهـا الحـــريقْ
ربَّـــاه أنـــت المرتـــجى لا حـــولَ للعبـــدِ الغـــريقْ
لا المـــالُ ينفـــع صـــحبهُ لا الأهـلُ تشـفعُ أو صـــديقْ
لا غــــيرَ بابِك ربنــــا ســـرٌ يفـــرِّج كـــل ضـــيقْ

أكفان الغبار

يــا أيهــا الشــخصُ الــذى　　يمضـــى بزهـــوٍ وافتخـــارْ
مـــا هـــذه الـــدنيا ســـوى　　وهْـــمٌ يغازلـــه انبـــــهارْ
هـــذي أنـــاسٌ قـــد مضـــت　　كانـــت شموسًـــا فـــى النهـــارْ
كــم مــن قصــورٍ قــد هَــوَتْ　　مــن بعــد عــزٍ و ازدهــار؟!
كـــم مـــن زروعٍ أينعـــتْ　　و تيبسَـــتْ بعـــد الخَضـــار؟!
جئنـــا الحيـــاةَ رســـالةً　　عبْـــر الحقيقـــةِ والمـــدارْ
نبكـــي علـــى الـــدنيا دمًـــا　　ونســـينا جنـــاتٍ ونـــارْ
بشـــرٌ تبعثـــر حلـــمُهُ　　نهِـــمٌ كـــذئبٍ فـــي القِفـــار

يلهـــو ويلعـــبُ عابـــثًا   مـن غيـر قلـعٍ فـي البحـار
تاهــت خطانــا هــا ســدى   والعمـــرُ بـــدَّده انتظـــارْ
مهمــا نُعمِّــرُ فــي الــدُنى   أيامُنـــا عجبًـــا قِصـــار
حتمًـــا ســـيأتي يومُـــنا   مهمــا قطعْنــا مــن مسـارْ
ياويلنـــا مـــن غفـــلةٍ   والعمـــر طيـــفٌ كالبخـــار
مـــاذا أخـــذنا مـــن ســـرا   بٍ غيـــر أكفـــان الغـــُبارْ ؟!

*****

صفاء النفس

كـــلُّ نفـــسٍ حـــين تصـــفو   تعـــزفُ الإخـــلاصَ مَغنـــى
تكتـــبُ الأشـــعارَ مَعنـــى   تمضـى نحـو العشـقِ دومًـا
تنطـــــــقُ اللفـــــــظَ الجمـــــــيلا
إنَّ روحـــاً حـــين تســـمو   تمـــلأ الـــدنيا ابتهاجًـــا
ترتـــدي الأخـــلاقَ تاجًـــا   ترتقـــي عـــن كـــلِ حقـــدٍ
تنجلـــــــي نبعًـــــــا أصـــــــيلا
إنَّ قلبًـــا حـــين يمضـــي   فـــوق دربٍ مـــن وئـــامٍ
نحـــو حُـــبٍ وابتســـامٍ   حـــين يلقـــى الشـــهدَ يومًـــا

كيـــــــف يرضـــــــــى المســـــــــــتحيلا ؟!

يــا حبيبــي حــين تبكــي؟! كـــل قلـــبٍ قـــد يعـــاني

ينــــزوي زهْـــرُ الأمـــاني نحـــو ظـــلٍ مـــن ســـكاتٍ

نحـــــــــو مــــــــــــوتٍ أن يمـــــــــــيلا

يـــــا حبيبــــي لا تــــدعني أعـــزف الألحـــانَ وحـــدي

يحفـــر الأغـــرابُ لحـــدي أشـــربُ المـــاءَ العكـــارا

يشـــــــــــتهى قلبــــــــــــى دلـــــــــــيلا

كــلُّ نفــسٍ حــين تهــوى تـــزرعُ الإحســـاسَ زهـــرًا

ترتـــوى بالحُـــب ِنهـــرًا إنْ قلـــوب النـــاسِ جفـــتْ

تحفـــــــــــرُ الأنهـــــــــــارَ نــــــــــيلا

*****

أنينُ الروح

وَيْحـــِي أنـــا مـــن دنيتـــي	كيـــف الطريـــقُ لـــدربِكم؟!

نـــَفسي أنـــا يـــا مُهجتـــي	جـــاءت هنـــا برحـــابِكمْ

جـــاءتْ تقـــرُّ بـــذنبِها	تبغـــى النجـــاةَ بقربِـــكم

الـــنَفْسُ تشـــقى إنْ نـــأتْ	والأنـــسُ فـــي الـــدنيا بكـــم

مـــا أســـعدَ العبـــدَ الـــذي	يمضـــي علـــى محـــرابِكم

نفســـى أنـــا مشتـــاقةٌ	ظمآنـــــةٌ لشرابِـــــكم

ونريـــد كأسًـــا نرتـــوي	جئنـــا نلـــوذُ ببابِـــكم

فاقبـــل إلهـــي توبـــتى	فســـعادتى بجنابِـــكم

أملـــى أنـــا يـــا سَيـــــدى   نفّســـــي تفـــوزُ بحُبـِـــــكم

وَيْحِي أنا مـــن دُـــــــنيتى   كيـــف الطريـــقُ لدربـــِكم؟!

*****

نارُ السهد

يــذوبُ الحُــــبُ فــــي قلـــبي إذا مــــا الســــهدُ أضـــناني
ويمشـــي الشِـــعرُ مختـــالًا علـــى رمشـــي وأجفـــاني
أنـــا صَـــبٌ ومشتـــاقٌ متـــى الأحبـــابُ تلقـــاني؟!
فيـــا حُبـــي متـــى تهـــوىْ؟! ترانيمًـــا لألحـــاني
فقصــــرٌ مـــن تفـــاعيلي أنـــا شـــوقًا لـــكِ البـــاني
وزَهـــري هَـــبَّ مزهـــوًّا إذا مـــا زُرتِ أفنـــاني
ولا ألقـــى ســـوى دمعـــي علـــى خـــدي وأحزانـــي
ألـــومُ العـــينَ أم قلبـــًا إذا مـــا منـــكِ أدنـــاني



فقَـــربٌ منـــكِ ممـــنوعٌ   وبُعـــدٌ عنـــكِ أبكـــاني

وظمـــــآنٌ لعينـــــيكِ   فهـــل تكفيـــكِ شـــطآني؟!

فمـــا ذنبـــي ســـوى أنِّـــي   زرَعْـــتُ الحُـــبَ بســـتاني

فكيـــفَ العـــيشُ مقهـــورًا ؟!   وصـــوتُ الهجـــرِ ألهـــاني

رَويْـــتُ العشـــقَ مـــن نبضـــي   جَنَيْـــتُ الشـــوكَ حرمـــاني

فيـــا حزنـــي علـــى نفســـي   ومَـــن أهـــواهُ ينســـاني

وأقضـــي الليـــلَ ســـهرانًا   أنـــادي النـــومَ تحنـــاني

قـــوافي الحـــرفِ قـــد جفـــتْ   وعـــافَ الشِـــعرُ أوزانـــي

أنـــا ثـــاوٍ علـــى جـــمرٍ   لهيـــبُ الشـــوقِ أفنـــاني

وهـــل حظـــي أنـــا أبـــقى   جريحًـــا عبْـــرَ أزمـــاني؟!

وذكـــرى الهجـــرِ يـــا حُبـــي   أصـــابتْ كـــلَّ أركـــاني

لأنـــي عشـــتُ مخـــدوعًا   لِمـــن ضـــحَّى بوجـــداني

فرفقَـــا بالـــذى يهـــوى   ومـــن يحميـــه مـــن جـــاني؟!

*****

حضن الجوى

عصـــــفورتي وحبيبتـــــي   شـــوقي إليهـــا قـــد رَوى

بانـــــت بوجـــهٍ ضـــاحكٍ   فـــالوردُ أطلـــقَ مـــا حـــوى

فتمايَلـــــــتْ وتبسَمَـــــــتْ   والقلـــبُ أخفـــقَ وارتـــوى

ناديتـــــُها فدلاُلـــــــها   مـــلأ الأمـــاكنَ وانـــزوى

ورسمْتـــُها فـــي صـــفحتي   والشـــوقُ يلهبـــه النـــوى

والفـــنُ صـــاحَ بزهـــوةٍ   والطيـــفُ أصـــبحَ محتـــوى

والعشـــقُ مصـــلوبٌ علـــى   جمـــرِ المشـــاعرِ فانشـــوى

وكتبـــتُ شـــعرًا هائمًـــا   قـــالوا بســـحرٍ قـــد غـــوى

وَلِـــعٌ أنــــا ومـُــــــتيَّمٌ   قلبـــي تلهـــف واكتـــوى

جـــاءت إلّــــيَّ بثغرهـــا   فشربْــتُ مــن فمهــا الــدوا

وثملـــتُ مـــن قربـــي لهـــا   فكأنهـــا حضـــنُ الجـــوى

وشـــعرْتُ أنــــي ظلهـــا   وظليلهـــا فـــوقي اســـتوى

وشـــعرْتُ حـــين لمســـتُها   عشًـــا مريحًـــا قـــد أوى

فسألتـــُها : مـــن مثلهـــا ؟!   فـــالكونُ منهـــا قـــد خـــوى

فســـمعتُ طيْفَـــا هامسًـــا   ســـرًّا تخفـــّى وانطـــوى

قـــد قـــال إنَّ جمالـــَها   ســـحرٌ يعـــذبُ مَـــن هـــوى

*****

اللغة العربية

حَـــوَت البلاغـــةَ كلّهـــا   بحـــرٌ بفـــيضٍ لـــم يـــزلْ
دُررٌ تضـــــفّر عقـــــدها   بانـــت لمـــن جهـــدًا بـــذلْ
لغـــةَ تعـــيشُ بـــــعزةٍ   منـــــذَ الخليقـــــةِ والأزلْ
لغـــةَ تَخَلّـــدَ مجـــــدُها   كـــم مـــن لغـــاتٍ تُعتـــزَلْ
كـــم مـــن لغـــاتٍ غيرُهـــا   ذابـــت وماتـــت بـــالهزَلْ
عربيَّـــــةَ وأبـــــــيَّةَ   فاقـــت حـــدودَ المُختـــزَلْ
والحـــرفُ هـــام بنطقـــهِ   مـــا كـــان يومًـــا مُبتـــذلْ
وسِـــع المقاصـــدَ دقـــةَ   مـــا خـــان نصًـــا أو خـــذلْ

سِـــــحْرُ الكـــــلامِ بســـــرها   والطيـــرُ يشـــــدو بـــــالغزَلْ

نالـــت عُـــلا .انظـــر - بهـــا   قـــرآنُ ربـــــي قـــد نـــــزَلْ

*****

يا عالمًا

يــا عالمًــا جئنــا هنــا   بالحمــلِ والــذنبِ الثقيــلْ
عبدٌ تمــادى فــي الهــوى   ضلت خطـاه عـن السبيلْ
وقضــيتُ عمــري غــافلا   وفــؤادي بالــدنيا عليــلْ
أنـــتَ العلـــيمُ بـــذلّتي   وأنــا المقصــرُ والــذليلْ
وأنــا المقــرُّ بحســـرتي   والـدمعُ مـن عينـي يسـيلْ
والــنفسُ يهلكهــا المُنــى   والــزادُ والسُــقيا قليــلْ
وغرِقّــتُ فــي نِعَــمٍ هنــا   وشـغِلتُ بالأمــل الطويــلْ
فالــذنبُ ســـر همومِنـــا   والحــالُ يشــهد بالــدليلْ
فاقبـــل إلهـــي تـــوبتي   بــالعفو والصـفح الجميــلْ

إلى شهيد الوطن

حنايـــا الأرضِ تحويـــهِ   وفــاحَ المســكُ مــن فيــهِ
شــهيدٌ مــات كــي نحيــا   وذكــرى الخيــر تــُحيهِ
وقــد ضــحَّى بــلا مــنٍّ   وهـــذا الشـــأنُ يُعليـــهِ
وزهــرُ المجــدِ إن يعلــو   دمـــاءُ الطهــر ترويـــهِ
فكـــلٌ عاشـــقٌ ليلـــى   ويمضـــي إذ تناديـــه
وأنــت المخلــصُ الــوافي   تـــراب الأرض تفديـــهِ
وقــد أعطــى لنــا رُوحًــا   وهـــذا العمـــرُ أفنيـــهِ
لكـــى أرقـــى ببلـــدانى   ومجـــدًا أنـــت تبنيـــهِ

فمــن للطفــل يرعــاهُ ؟! ونــــارُ اليـــتم تكويـــه

وأمٌ دمعهـــــا حـــــزنٌ . فمــن للجمــرِ يطفيــهِ؟!

وقلـــبُ الأبِّ مكســـورٌ وريـــحُ الثـــوب يبكيـــه

وهـــذي زوجـــةٌ ثكلـــى تســـح الـــدمع تدميـــهِ

وقبـل المـوت قـد وصـى رضـــيعي- مصـــرُ رَبِّيـــهِ

ولـــو جســـمي بأشـــلاءٍ بتُـــرْبٍ منـــك حنـــيِّهِ

وفـــوق الـــنعش أعـــلامٌ بطبـــلِ النصـــرِ زِفـــيِّهِ

شـجاعٌ عشـتَ فـي الـدنيا زرعـــتَ الفخـــرَ نجنيـــهِ

قضـــى نحبًـــا ليحيينـــا فكيـف الفضـل نوفيـه؟!

وكـل النـاس إن تسـموا فمـــن يـــدنوا يضـــاهيهِ؟!

وثـأرٌ مصـر لـن تنسـى وأيـــــــامٌ ســـــتبديهِ

وذكـــراكم لنـــا عطـــرٌ فصُـــنعُ المـــرءِ يبقيـــهِ

شـــهيدٌ أنـــت فـــى خُلـــدٍ فطـــب نفسًـــا بمـــا فيـــهِ

*****

ليلةُ القدر

يـــا ليلـــةَ القـــدرِ العُـــلا　　ياليلـــةَ الســـعدِ الجليـــلْ

طـــوبى لعبـــدٍ قـــد دعـــى　　وبخشـــيةِ الـــدمعِ الـــذليلْ

يبكـــي ويرجـــو نعيمَهـــا　　والقلـبُ مـن شـغفٍ وجيـلْ

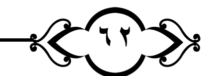
يـــا ليلـــةَ فيهـــا الرضـــى　　فتحـت لنـا الخيـرَ الجميـلْ

حتـــى الطلـــوعِ لفجرِهـــا　　بســـلامِها ظـــل ظليـــلْ

قـــرآن ربـــي قـــد أتـــى　　نـــورًا علـــى درب الســـبيلْ

يـــا ليلـــةَ القـــدر الهـــدى　　رمضانـــُها السرُ الفضـيلْ

وبفضـــــلها زادت علـــــى　　ألـــفٍ مـــن الشـــهرِ المثيـــلْ



فـــاغنم لهـــذا وقتـــَها نفحاتـــُها تشـفي العليـلْ

وملائـــكٌ و الــروحُ هـــا طافـت وحامـت كالهـديلْ

يـــا حــظَ عــينٍ قــد رأت منهـــا البشـــائرَ أو دليـــلْ

الـــذاتُ تســـمو بجهـــدِها قـد تـاه عـن ركـبٍ جهيـلْ

والكـــونُ يفــرحُ يزدهـــي بـــالفيضِ مــن نعــمٍ تســـيلْ

يـــا ليلـــةَ و بوصـــفِها كــلُ المــديحِ لهـــا قليـــلْ

*****

حماةُ الوطن

جئنـــا هنـــا بتشَكُـــــــرٍ　　نُعطـي التحيـةَ والوســامْ
لرجـــالِ أمـــنٍ تفتـــدى　　وطنًـا بـرُوحٍ لا كـــلامْ
درعُ الـــبلادِ وحصـــنُها　　ترعـى البـرئَ مـن اللئـامْ
إنْ لاحَ طيـــفُ جريمـــةٍ　　تمَّـتْ بمكـرٍ فـى عَـــتامْ
بجهـــودِ بحـــثٍ فورهـــا　　كشـفوا الأدلـةَ بالتمـامْ
رفضـــوا الرِشـــا بنزاهـــةٍ　　ضبطوا الجناةَ إلى احتكامْ
ورجـــالُ إطفـــاءٍ أتـــتْ　　كـي تنقـذَ البيـتَ الفحـامْ
حـــين اســتغاثَ بلهـــفةٍ　　هرعـوا لغـوثٍ فـي الأمـامْ
مَـــن ذا يــنظمُ سيــرَنا ؟!　　لمرورِنـــا منـعَ الزحـــامْ

والثـــأرُ إنْ وقعـــتْ هنـــا نشـروا التصـالحَ والوئـامْ

كـم مـن شـهيدٍ قـد قضـى نحبًـا ومـا قبِـلَ انهـــزامْ

والعـــينُ ســـاهرةٌ لنــــــا تحمي وتحرسُ في الظلامْ

بـــالبردِ تقضـــى ليلـــَها وبــدفئنا سَكــَناً ننـــــامْ

أسْـــدٌ تنـــاوبُ بعضَــــها تقضى المواجبَ والمَهمامْ

رمـــزُ الشـــهامةِ والوفـــا حملـوا عـن الـوطنِ الألام

طــوبى لمــن أهــدى لنــا أمنًـــا بحـــزمٍ والتـــــزامْ

إن ضـــاعَ أمـــنٌ بيــــننا كيفَ المعيشةَ بانسجامْ؟!

إنْ عمَّــت الفوضــى هنــا تبقـى السعادةُ فـي انعدامْ

نجـــدُ الفتـــوةَ باطشًـــا والــذئبُ يفتــرسُ التهــامْ

فـــالأمنُ بــدءُ حياتِنــــا نحيــا إذا مــا الأمــنُ دامْ

نيشـــانُ حـــبٍ للـــــذي صـانَ العهودَ مـع الزمـامْ

فتحيـــةَ مـــن قلـــــبنا يـا أيهـا البطـلُ الهمــــامْ

يرعــــاك ربٌ حــــافظَ ما دمتَ تحرسُ في الأنـامْ

أزاهير على الخد

أزاهيـــرٌ علـــى خــــدٍ   وهـــذا القـــــدُ فتّـــانُ
وهمــسُ الفـمِ موسـيقى   وشــــعَّ العطــــرَ أردانُ
وهـــذا الثغـــرُ بســـامٌ   بيـــاض الـــثلجِ أســـنانُ
ورمـــشُ العـــينِ سـكينٌ   ومنهـــا الثـــوبُ مـــزدانُ
وتلقـــى القلـــبَ ملهوفًـــا   إذا مـــا اهتـــزَ رمـــانُ
غـــزالٌ إذ هـــى تمشـــى   وعـــزْفُ الخطـــوِ ألحـــانُ
ويبـــدو الوجـــهُ تعكيـــرًا   إذا مَسَّـــــته ألبـــــانُ
حريـــرُ الشَـــعرِ هفهـــافٌ   أهـــذا الطيـــفُ إنســـانُ؟!

يزيـدُ الوصـفُ أشـواقي   وكـــل الشـــعرِ حيـــرانُ
يـــرومُ الـــنجمُ رؤياهـــا   ومنهـــا البــــدرُغيرانُ

*****

بكاءُ الحروف

هــذى الحــروفُ تألمــتْ   والسـطرُ بـالمعنى يميـلْ
كيف الشعوبُ سترتقي؟!   ولســانُها حقَـا عـــليلْ
فخــرُ الــبلادِ ومــجدُها   لغــةَ تعاصــرُ كـلَّ جيـلْ
لغـــة وعـــاءٌ يحـــتوى   بحــرَ المــدادِ إذا يســيلْ
عربيـــةَ لــــغتي أنـــا   تروي الحضارةَ مثل نيلْ
حَــوَتِ المعــانيَ كلّـــها   مـا حـارَ في المعنى بديلْ
وفصـــاحةَ إذ تنجـــلي   أنّــى يعادلهــا مثـــيلْ؟!
يـا حسـرةً ! حلــت بنــا   إذ ضــادُنا أمســى ثقيـلْ

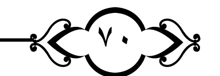


مـــن جهْلنـــا بتراثِـــنا نجري على اللفظِ الدخيلْ
شـعبٌ بـلا حـرفٍ هـوى حتمًـا ولـو يزهـو قـليلْ
لغــةَ الشــعوبِ جمالُهــا نحـو العُـلا تبقـى الـدليلْ
وهويـــــةَ وثقافـــــــةَ يسمو إلـى الأفـق النخيـلْ
لغــةَ تعــاظمَ شأنُــــها نتلـوا بهـا الخَـتْمَ الجليـلْ
لغــةَ العروبــةِ فرْعُهــا يُسقَى من النبـعِ الأصيلْ
وبلاغـــةَ حِيــزتْ لـــها أتُضاءُ شمسٌ من فتيلْ؟!
لغـــةَ توحِـــد شملَــــنا بتفـرقٍ يمضـــي الــذليلْ
قـــومٌ تُحـــارَبُ ضادُهـــم وكـــأنهم غـــابوا رحيـــلْ
هـدموا الحصـونَ لعقلهـم ضلتْ خطاهم عن سبيلْ
فلتبــكِ عنـــد قبـــورِهم واكتـب رثـاءً مـن عويـلْ

*****

رثاء لنفسى

ودِّع حياتــك يــا أنـــــا واتـرك لهـم هـذا الوجـودْ
كـــلٌ ســـيفنى ينقضـــي كـلٌ تناديـــه اللحــــــودْ
كـم كنــتَ قلبًــا حـــانيًا مسكًا يفـوحُ كمـا الـورودْ
دنيـــاك كانـــتْ رحلـــةً والفعـلُ ينطـقُ والشـــهودْ
ورأيــتَ فيهــا عجائبًــا بشَـرًا بتقـوى أو جحـــودْ
إنْ كنــتَ مـــالاً يُرتجــى كـلٌ ينــافقُ أو حســــودْ
وإذا رأوْك بضـــــــيقةٍ منعــوا عطـــاءً أو ردودْ
كـم ذقــتَ مــنهم جفـوةً وسَـقوْك أكـوابَ الصـدودْ



ومرضـتَ دهـرًا يـا فتـى　　مـن زارَ مـنهم أو يعـودْ؟!

وإذا المنيـــةُ قـــد أتـــتْ　　كـلٌ هنــا بثيــابِ ســـــودْ

جــاءوا العــزاءَ تفــاخرًا　　رسموا الدموع على الخدودْ

وانفــضَّ جمــعُ سُــرادقٍ　　وتفرَقــتْ كــلُ الحشـــــودْ

وســـكنتَ قبـــرًا مظلمًـــا　　والجســـمُ مرتـــعُ كــل دود

والأهــل يشــغلهم هــوى　　ونسَــوْكَ حتمًــا كالجــدود

أوعلقـــوا لـــك صـــورةً　　بروازُهــا أقصــى الحــدود

والكـــونُ بعـــدكَ دائـــرٌ　　والنهـرُ مـا أضـحى ركـود

فـــالموتُ حتمًـــا قـــادمٌ　　مهمــا نعمِّــرُ مــن عقــود

فاكتـــب رثـــاءكَ يـــا أنـــا　　واعمـل لدارِكَ فـي الخلـودْ

*****

الربيع

هــا ربيــعٌ قــد تجلــى　　فاح في الروضِ الزهورْ
وانتشــى الحقــلُ ابتهاجًــا　　ينفــثُ الــزرعُ العطــورْ
صــفحةَ الألــوانِ تزهــو　　نضــرةً تضــفي الســرورْ
هــا فراشـــاتٌ تغنـــي　　غـــرَّدت لحـــنَ الحبـــورْ
شقشــق العصــفورُ شــدوًا　　يحتفـــي بالصـــبحِ نـــورْ
تـــرقصُ الأشـــجارُ مَـــيْلًا　　إذ تلاغيهـــا الطيـــورْ
تغـــزلُ الأعشـــاشَ وردًا　　فـــاقَ تنســـيقَ القصـــورْ
قــد كســا الأغصــانَ حُســنٌ　　تســـتحي منـــه البـــدورْ

زارت الأرواحُ فرعًـــــا هدهــدَتْ لقــحَ البــذورْ

فرَّخَــتْ مــن بعــد مــوتٍ أينعــت مــن بعــدِ بــورْ

مــــدَّتِ الأوراق يــــدًّا صــافحَتْ شخصًــا يــزورْ

مــن نسـيمٍ قــد تهــادى عانقـــتْ بيتًـــا وســـورْ

منظـــرٌ يصـــفى لـــنفسٍ أينمـــا عـــينٌ تـــدورْ

وجـــهُ أرضٍ باخضـــرارٍ ضــحكةٌ تمْحــى الفتــورْ

عِبْــرةٌ فــي الكــونِ نــادتْ كيــف تنسَــوْنَ النشــورْ؟!

*****

دموع شاعر

دع عنـك شـعركَ وارتحـلْ   مـا عـادَ للأشـعارِ سـوقْ
كيـف الهـوى فـي عـالمٍ   قد يرسمُ الغزلانَ نوقْ؟!
يمضـي علـى دربٍ سـدى   ولكـل أحــلامٍ يعــوقْ
مــن ذاقَ جهـلًا وانتشــى   كيـف إلـى مجـدٍ يتـوقْ
مـا أبخـس الشـعرَ الـذى   يبقـى لنـا عبثًـا وبـوقْ
زخُـرُ الحـروفِ ومجـدُها   شــعرٌ يغـرِّدُ بـالحقوقْ
مهمــا تبــاهى ظلــهُ   حتمًـا سيفنى أو زَهـوقْ
أحلامُنــا يرثـــى لهــا   سئمَتْ دهـاليزَ الشـروقْ

مـــــا ضـــــرنا بتنــــوعٍ فـالـلون تظهـره الفـروقْ

فالشـــعرُ لونشـــدوا بـــهِ طابـت مـن الوجـع الحـروقْ

فالشـــعرُ جـــفَّ مـــدادُه ما عاد يسرحُ في العروقْ

يـا صـاحبَ الشِـعرِ انتبـه فلـرب تهمتـك الفسـوقْ

ولـــرب ليـــل قـــد تـــرى أو كـأسَ مُـرٍّ قـد تـذوقْ

أرأيـــت غيمـــا ينجلـــي والريح تعصف والبـروقْ

لا غـــثّ ينبـــت زهـــرةً وعكارُنـــا أنّـــى يـــروقْ

لا غـــثّ يرشـــد دربَنـــا مـن ذا لقـافلتي يسـوقْ؟!

حـــين الحـــروف تألمـــت عشـــنا تـــرانيمَ العقـــوقْ

حـــين العقـــولُ تحجـــرتْ مـاذا سيخرجُ مـن شـقوقْ؟!

فبحـــورُ شِـــعري ماؤُهـــا مـا أطفـأتْ نـارَ المشـوقْ

*****

العيد

أهـــلاً بضـــيفٍ جاءنــــا   بـــالأنسِ والخيـرِ العديـدْ

هـــذي الحيـــاةُ تبســـمتْ   والكـونُ فـي مـرحٍ وعيـدْ

قـــد جـــاء ينشـــرُ عطـــرَهُ   عبقًـا ومسـكًا مـن مزيـدْ

والكـــلُ هلـــــَّلَ فرحـــــةً   عَـزَف السـعادةَ والنشـيدْ

جمـــع الغريـــبَ بشـــملهِ   وصـلٌ كمـا حبـلٍ مديـد

أيـــامُ قـــربٍ بيــــــننا   ورســائلٌ عبْـر البريـدْ

والخـــلُ يلقـــى خلـــَّــه   ماعاش مَن يمضي وحيدْ

فالعيـــدُ جـــاء لوصـــلنا   جمـع الأقـاربَ والبعيـدْ



أبشــر بعيـــدٍ قــد أتــى   يــدعو إلــى صـفحٍ أكـــيدْ
مــا أجمــل القلــبَ الــذي   ضخ السماحة في الوريدْ
هـــذي طيـــورٌ غـــردت   طربًــا علــى وتــرٍ فريــدْ
والشـــعرُ يــرقصُ بهجــة   غزلَ المحبة في القصيدْ
أطفالُنـــا مـــن حولنـــا   زهــرٌ تفــتّح مــن جديــدْ
والجـــارُ جـــاء يعودنـــا   والأهـلُ أقبـلَ مـن صـعيدْ
فالعيـــدُ يـــومُ تـــزاورٍ   يـدعوك كـي تحيـا سـعيدْ

*****

معجزة العشق

حبيبـــي بوجـــهٍ بهـــيٍّ   شـــهيٍّ يضـــئُ النهـــارَ
رقيـــقُ كـــوردٍ تـــدلّى   تجلّـــى فحلّـــى المـــرارَ
حبيبـــي ملـــيحٌ مـــريحٌ   كعطـــرٍ يفـــوحُ انتشـــارا
حضـــنٌ بـــدفءٍ مشـــعٌ   وبـــدرٌ بـــأنسٍ أنـــارا
فمـــاذا بمـــدحٍ وصـــدحٍ   ومـن حسـنهِ الحسـنُ غـارَ؟!
اذا لاحَ هجْـــرُ الحبيـــبِ   فيهفـــو الفـــؤادُ انتظـــارا
نســـيمٌ تـــدانى إلـــينا   ترانـــا نهـــيم انبهـــارا
ونمضـــي علـــى ذكريـــاتٍ   نـــذوقُ الحنـــينَ اجتـــرارا
ونبكـــي بشـــوقٍ وتـــوقٍ   وتلقـــى العيـــون انكســـارا

فـــدنيا بهجـــرٍ عـــذابٌ   ونخطـوا عليهـا حيـارى

أنيســي جليســي بصـوتٍ   وديـــعٍ يلاغـــي القفـــارا

فتبقـــى غـــلالاً ظـــلالاً   وتـروي الجذورُ الخضارا

ومَسَّـــتْ صـــخورًا فلانـــتْ   وصـــارتْ لطـــوفٍ مـــزارا

ونجـــمُ إليهـــا تهـــاوى   عســـى أنْ يحـــفَّ الإزارا

فيحظـــى بقـــربٍ ويشـــدوا   بفخـــرٍ نشـــيدًا مِـــرارا

فهـــذا جمـــالٌ بـِــسرٍ   حبيبـــي حـــواه احتكـــارا

تمـــادى تهـــادى ونـــادى   بهمـــسٍ فـــأغوى العـــذارى

وحامـــتْ طيـــورٌ عليـــهِ   فيمشـــى بظـــلٍ مســـارا

وهبَّـــتْ ريـــاحٌ بمســـكٍ   كعـــزفٍ تغنـــى افتخـــارا

وســالَ النــدى فــي كفــوفٍ   وأذكـــى بلمـــسٍ ثمـــارا

ولاحـــت ففاحـــتْ عبيـــرًا   فصـــرنا بـــنفحٍ ســـكارى

وثغـــرٌ بضـــحكٍ تـــوارى   فـــأبقى لهيبًـــا ونـــارا

حبيبـــي أنـــا نبـــعٌ ســـخيٌّ   ومـن فيضـهِ العشقُ سارا

عودة الحجيج

رجـع الحجـيجُ بفرحــةٍ   يـا حظَ من وطئ العتـابْ
يـا حـظَ مـن لبَّى النـِـدا   دمعتْ عيـونٌ ثـم تــــابْ
زارَ الحبيــبَ وقــــبرَهُ   والشـهدُ فـي اللقيا مُــذابْ
فشــفاعةَ مــن فيـــضهِ   تنجـي وتنقـذ مـن عــذابْ
فمناســــكٌ وشـــــــعائرٌ   تمحوا المعاصيَ من كتابْ
لبيــك ربـــي.... ســرُّها   كـلٌ بـدعوٍ مستـــــجابْ
هذي الضيوفُ وقد أتت   ترجوا السمــاحةَ والمثـابْ
مــا ضـل عبـدٌ قـد سـعى   والطـرْقُ يفـتحُ كـلَّ بـابْ
اللهُ يكـــرمُ ضيفَــــهُ   مـا جـاءَ عبـدٌ ثـم خـــابْ

خفقة قلب

نفسـي تهـيمُ بغفـــــلةٍ   والعمرُعجَّــل بالمغيــبْ
وغرقـتُ فـى بحـر الهـوى   والســرُ يفهمــه اللـــبيبْ
يـا مَـن نعيشُ بستـــــرهِ   أنــتَ المؤمَّــلُ والقريــبْ
أنــتَ النجـاةُ لمـن دنـــى   والعبـدُ إنْ ينـأى غريـبْ
ربــي أتيـتُ بذلــــــتي   والبــابُ يفـتح للمنـــيبْ
يـا حسـرتي يـوم النـِـدا   والطفلُ مـن هـولٍ يشـيبْ
هـذي ذنـوبي قـد طفـــتْ   والعـينُ سـحَّت بالنحيـبْ
قلبــي بــذنبي قــد قســــا   واحتار من وجعي الطبيبْ



تقـوى القلـوبِ شفاؤهـــا　　وتلـينُ مـن ذكـرِ الحبيـبْ

عبـدٌ أقـرَّ بذنـــــــــبهِ　　يدعوك في اليومِ العصيبْ

خَفـق الفـؤادُ بلهفـــــــةٍ　　مـن جـاء بابـك لا يخيـبْ

اغفــر بعفــوك واســتجبْ　　يـا مُرتجَـى أنـت المجيـبْ

*****

أغاريد عشق

الحـــبُ طيــفٌ ســـارحٌ   إن جـــاءَ يومًـــا أوغـــدا
حبـــي أنـــا قـــد جـاءني   والجفـــنُ للســـهدِ ارتـــدى
والبـــدرُ نـــادى ضَـــيَّهُ   عـــزفٌ شـــجيٌ قـــد بـــدا
عـــزفٌ طريـــبٌ علـــَّهُ   يعطـــي جمـــالاً للصـــدى
يـــا عشـــقنا رفقًـــا بنـــا   فـــالعمرُ نـــالَ المبتـــدى
قلبـــي أنـــا غنـــَّى لهـــا   فـــالكونُ صـــوتٌ قـــد حـــدا
يـــا مهجتـــي لا تعجبـــي   فالطيرُعشـــــقًا غـــــرَّدا
والشـــمسُ رشـــت ضـــيَّها   والـــوردُ يزهـــوا بالنـــدى

والليــلُ حضــنٌ واســعٌ   للشــعر شــوقًا هدهــدا

فــي كــل حــبٍ فرحــةً   فاقــت حــدودًا للمــدى

*****

بلسمُ الروح

دع الأيـــــامَ تنســــــيني   مــن الأوجــاعِ مــا كانَــا
وجئـــتُ اليـــومَ مشـــتاقًا   نُغَنـــى العشـــقَ ألحانـــا
فمـــاذا الـــدمعُ يجـــدينا ؟!   إذا مـــا الحـــبُ قـــد هانـــا
ونعطـــــي كــــلَّ إخــــلاصٍ   ومــن نهــواه قـــد خانـــا
زرعنـــا الشِـــعرَ أبياتًـــا   جنيْنـــا الهجـــرَ أشـــجانا
أنـــا مـــاضٍ علـــى دربٍ   كطيـــرٍ ضـــلَّ عنوانـــا
ينـــادي حضـــنَ أحبـــابٍ   ويلقـــى الـــدفءَ تحنانـــا
أيـــا قلبـــي بـــلا حـــبٍّ   أزارَ الحِـــسُّ أكوانـــا ؟!

فحـــينَ الحُـــبُ يأتينـــا نعـــيشُ العمـــرَ بســـتانا

فـــدنيانا بـــلا حُـــبٍ كرســـمٍ شـــذَ ألوانـــا

فلـــولا الحُـــبُ فـــي الـــدنيا لكـــان الفـــرْحُ ينســـانا

فلـــولا الحُـــبُ فـــي الـــدنيا لأمســـى الكـــونُ أحزانـــا

*****

نسيم الحب

يـــا حبيبـــي لا تـــدعني   أكتـــبُ الأشـــعارَ هـــائمْ

يـــا طيـــوري لا تنـــامي   غـــرِّدي فالحـــبُ دائـــمْ

يـا زهـوري فـوق خـدي   رفرفـــي مثـــل الحمـــائمْ

يـــانجومَ الليـــلِ غنـــِّي   اشـــرقي فالبـــدرُ غـــائمْ

عنـد دمعـي يـا فـؤادي   احتـــرس فـــالحزنُ نـــائمْ

يـــاحبيبي لـــيس فنـــًا   تعـــزف الألحـــانَ ســـائمْ

عنـــدما يأتيـــك حبـــي   كيـف تلقـى الحـبَ لائـمْ

إنْ عرفـتَ العشـقَ يومًـا   فـــاغتنم كـــلَّ العـــزائمْ

يــا بحــارًا مــن دمــوعٍ قلبنـــُا بالشــوقِ عـــائمْ

إنَّ قلبًـــا حـــين يهـــوى يرســـمُ الألـــوانَ وائـــمْ

إنَّ طَهْــرَ العشـــقِ تـــاجٌ زان أعنـــاق العمـــائمْ

عِــش بقلـــبٍ مســـتريحٍ وابتســم رغــم الهــزائمْ

حــين قلبـــي هـــامَ حبًـــا فـــاح عطـــرًا كالنســـائمْ

*****

تفعيلة عشق

كمـــا بحــرٍ مــن الأشــعا   رِ عشـــقي زادَ تـــدليلي
فأنـــتِ العــزفُ للمعنـــى   وللمغنـــــى تراتيلـــــي
وأنــتِ الأحــرفُ الكبــرى   وأوزانـــــي وتفـــــعيلي
ومســكُ فــاحَ فــي الــدنيا   وعشــقُ فــاضَ مـن نيلــي
فشـمسٌ منـكِ قـد غـارتْ   إذا تاقـــــتْ لتجميـــــلِ
وبـــدرٌ صـــاحَ مـــذهولًا   أمِنهــا بعــضُ تكميلــي؟!
فيــا حبــي لنــا ذكـــرى   علـــى ضـــوءِ القنـــاديل
فأنـــتِ البحـــرُ إذ يطفـــو   وزهـــرٌ فـــوق إكلــــيلي

ودمٌ ســـارَ شريانـــــًا ونـــورًا عنـــد تحـــليلي
وأنـــتِ الظـــلُ إذ أمشـــي ولـــونٌ زانَ تظـــليلي
وهـــامَ الشـــوقُ يشـــدونا كطيـــرٍ عنـــد تـــأويلي
تعيـــدُ النطـــقَ تكـــرارا كســـحرٍ مـــن أقاويلـــي
وأنـتِ الصـوتُ والنجـوى ونحـــتٌ مـــن تمـــاثيلي
فرفقًـا يـا هـوى عشـقى فمـــا جـــدوى لتـــذليلي
ترابَطّـــنا تشابَكْـــــنا كخـــيطٍ مـــن مفـــاتيلي
بلمـــسٍ منـــكِ أقلامـــى تخـــط الرســـمَ تشـــكيلي
فمـــن عينيـــكِ إلهـــامى وأنغـــــامُ المـــــواويلي
وحـــينَ العـــينُ تلقـــاكِ يغنـــي الـــوردُ تهليلـــي
فوصـفي فيـكِ مجـروحٌ وفـــاق الحســـنُ تعليلـــي
تجلـى السـحرُ فـي عـينٍ ويكفـــي الثغـــرَ تفصـــيلي
وإنْ جفـــتْ قوافينـــا يزيـــدُ الصـــمتُ تبجيلـــي
ومهمـا قيـل مـن وصـفٍ ســـيبقى محـــض تقليلـــي

فمــن مثلــي أنــا يهــوى   ويسقي الحبَ من جيلـي؟!

فــذوقي شـــهدَ تحنـــاني   وغضِّـي الطـرفَ أو ميلـي

فوجـــداني لـــه حـــزنٌ   إذا قــــررتِ تبْــــديلي

*****

شم النسيم

فصـــلُ الربيـــعِ ببســـمةٍ   للكـــونِ مزدانًـــا بــــــدا
يكســـو الأمـــاكنَ خضـــرةً   والـــوردُ لاحَ علـــى المـــدى
زهـــرٌ تفتـــحَ بهجـــةً   وجـــهُ الحقـــولِ تجـــدَّدا
والطيـــرُ زفَّ جناحَـــهُ   فرَحًـــا هنالـــك قـــد شـــدا
غنـــى بزهـــوٍ عزفَـــهُ   دنيـــا يزخرفهـــا النـــدى
وبـــراعمٌ قـــد أينعـــتْ   صـــبحًا تجلـــى وابتـــدا
بســـتان روضٍ مـــبهجٍ   لمـــسَ القلـــوبَ وهدْهـــدا
والنـــاسُ تحمـــلُ زادهـــا   كـــلٌ إلـــى مَـــرَحٍ غـــدا

جـــاءتْ جمـــوعٌ تحتفـــى　　فـــاحَ النســـــيمُ وردَّدا

شـــعبٌ تألـــَّفَ طبعُـــهُ　　هـــذا الجمـــالُ تفـــرَّدا

ومراكـــبٌ قـــد عانقـــتْ　　نـــيلاً ضـــحوكًا فرهـــدا

وحـــــدائقٌ ببهائهـــــا　　عُرسٌ من الحسنِ ارتدى

وشـــــواطئُ لتنـــــزهٍ　　مَـــدتْ إلـــى ضـــيفٍ يـــدا

والطفـــل لـــوَّن بيضـــةً　　كفراشـــةٍ طربًـــا عـــدا

طـوبى لـنفسٍ قـد صـفتْ　　والقلـــبُ عشـــقًا غـــرَّدا

عامٌ جديد

قــد هــلَّ عـــــامٌ كلُّـــنا　　يرجــوه بـــالخيرِ المديـــدْ
سَنـــَةَ تثاقـــلَ خَطوُهـــا　　ذابـــت تلاشـــت كالجليـــدْ
صـــارتْ وكانـــتْ وانتهـــتْ　　مــن ذا لمــاضٍ يسـتعيدْ؟!
مـــرَّتْ وجـــاءَ وداعُهـــا　　ذكـــرى ومنهـــا نســـتفيدْ
واليـــومَ نبـــدأ صـــفحةً　　أمــلٌ تجــددَ فــي الوريــدْ
ببشاشـــةٍ مـــن وجهِنـــا　　نســتقبلُ الصـبح الجديـدْ
ننسـى جراحًـا قـد مضـتْ　　وغـدًا ببشـرى ألـفُ عيـدْ
كـــلُ الأمـــاني هاهنـــا　　شُحِذتْ بعـزمٍ مـن حديـدْ

بتفـــــاؤلٍ وببهجـــــــــةٍ   ندعوا ونرجوا بالقصيدْ
أحلامـــــــُنا يـــا رَبنَـــا   نبغـي ونطمـحُ هـا نريـدْ
يَشـفى المـريضُ بصـحةٍ   ويعـودُ للأهــلِ البعـــيدْ
وتــــزولُ أوجـــاعٌ لنـــا   والفـرحُ يعـزفُ بالنشـيدْ
والبـــالُ يرجـــع صـــافيًا   والكـلُ فـي عـيشٍ رغيـدْ
وبلادُنــــا يزهـــو بهـــا   شمسٌ من المجدِ الفريدْ
وينـــالُ مشــــتاقٌ مُنـــى   طالتْ من الزمنِ الشريد
ربَّـــاهُ أنـــتَ المُرتجَـــى   وإليـكَ نرفـعُ كـلَ إيـــدْ
هـــذى بدايـــةَ عامِنـــا   بَيِّضــهُ بالوجــه السـعيدْ
واجعلـــه عـــامَ ســـعادةٍ   يــأتي بخيــراتٍ تزيــــدْ

البابا شنودة

ذكـــرةٌ بالحـــبِ قالـــتْ   مصـرُ تهـوى المخلِصـينَا
يـــا صـــمامًا مـــن أمـــانٍ   يصـــدحُ المعنـــى رنينـــا
لــيس فيهــا نحــنُ نحيــا   بــل تعــيشُ المصــرُ فينــا
كــم بشــعرٍ كنــتَ تحكــى   وابتســامٍ فــاضَ لـــــينا
حكمــةَ فــى اللفــظِ بانــتْ   نـــبضُ حـــرفٍ يعترينـــا
ســاعةَ الإفطــارِ دقـــتْ   قـــد دعـــوتَ الصائمـــينَ
نحــو حفــلٍ كــلَّ عـــامٍ   فِطـــرُ حُـــبٍّ زادُ مــــينا
قـدْ نعـى إذ هـا فقـــدنا   شـــيخَنا مـــن أزْهـــرينَا

عشـــق أوطـــانٍ تجلّـــى   مثــل بـــدرٍ مســــــــتبينا
كـم نبـذتَ الخُلـفَ يومًـا   رغــم خُبــثِ المُغرضــينَا
قلــتَ إنَّ الشــعبَ نسْــجٌ   مــن نصــارى ـ مســلمينَا
يرتـــوى بالحـــبِ دومًـــا   يـــأبى مكـــــرَ الـــداخلينَا
نحـن شـعبٌ قـد تسـامى   عــن كـــلامِ الحـــــاقدينَا
كـم بكيـتَ القـدسَ دمعًـا   قلبُـــــــنا يهفــو حنينـــا
إنـــه رمـــزٌ ســـــيبقى   عنـــد كـــل المعجبـــــينَا
ذكـــرةٌ إذ مصـــر قالـــتْ   كيـف ننسـى المخلِصينَا؟!

التعريف بالشاعر

- الشاعر راضى على الطهطاوى
- سوهاج .طهطا ..عرب بخواج...مواليد ١٩٧٨
- ليسانس الآداب والتربية قسم اللغة الانجليزية
- دبلومة مهنية...دبلومة خاصة...باحث ماجستير جامعة المنيا
- معلم أول أ ثانوى لغة انجليزية
- عضو نادى الأدب بطهطا

محتوى الكتاب

